

# sustainable sanitation alliance

## نحو مزيد من الحلول في مياه وصرف صحي المستدام

النسخة الاولى اكتوبر (2008)

ولكي يتم التعريف بالأنشطة المخطط لها تحت شعار واحد وكذلك حتى تكون هناك قدرة على مواكبة المبادرات الأخرى التي يمكن أن يكون لها علاقة بهذا الموضوع، فقد عمدت هذه المجموعة إلى إنشاء " تحالف "سوزانا" المستدام المياه و الصرف الصحي".

### مقدمة:

إن الطابع الإستعجالي في قطاع المياه و الصرف الصحي يبدو بديهيا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن 2,6 مليار نسمة في العالم محرومة من وسيلة جيدة الصرف الصحي وأن 2,2 مليون شخص يموتون بسبب النقص في مجال الصرف الصحي وضعف شروط الوقاية (أغلبهم من الأطفال دون سن الخمس سنوات).

وقد قامت الأمم المتحدة خلال قمة نيويورك 2000 وقمة جوهانسبورغ من أجل التنمية المستدامة بالعمل على بلورة سلسلة من أهداف الألفية الثالثة MDG بغية القضاء على الفقر وتحقيق تنمية مستدامة وقد حددت سنة 2015 كأجل لتخفيض الساكنة العالمية المحرومة من مرافق الماء الشروب و الصرف الصحي إلى النصف.

وقد أظهر برنامج المتابعة المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف وكذلك تقرير التنمية البشرية لسنة 2006 الذي أعدته المنظمة العالمية للتنمية البشرية أن أهداف الألفية المتعلقة بالصرف الصحي تتقدم بشكل جد بطيء مع وجود عجز ضخم بين التغطية المستهدفة والواقع الحالي خاصة في إفريقيا جنوب الصحراء وجزء من آسيا. و يعزى هذا البطء الى أسباب متعددة، غير أنه يمكن الجزم بأن قطاع الصرف الصحي نادرا ما يحظى باهتمام السياسيين والمجتمع المدني على الرغم من أهميته القصوى بالنسبة للمجتمع. و يشكل نقص الإرادة السياسية عائقا أمام تصنيف الصرف الصحي ضمن أولويات التنمية العالمية، الشيء الذي أدى إلى تهميشه لصالح التزويد بالماء الشروب، مما قلص من جهود الابتكار في هذا المجال.

وقد خلف قرار الأمم المتحدة بإعلان سنة 2008 سنة عالمية لصرف الصحي و المياه (IYS) تحفيزا كبيرا لعدد من المنظمات والفعاليات النشيطة في هذا المجال لتشكيل قوة من شأنها مساندة ومواكبة هذا القرار. وقد أفرز اللقاء الأول الذي تم في جانفي 2007 والذي حضره مشاركون من عدة منظمات عن إصدارهم لعدد من الالتزامات وكذلك عن وضع خارطة طريق مشتركة من أجل التعريف و الدعاية للمياه و الصرف الصحي المستديم خلال السنة العالمية لصرف الصحي والمياه 2008. وخلال اللقاء الثاني الذي عقد في أواسط أفريل، تم توضيح أهداف هذه الشبكة العالمية وكذلك استعراض و مراجعة خارطة الطريق.

### ماذا يعني مياه و صرف صحي مستديم؟



إن الهدف الرئيسي لنظام الصرف الصحي هو حماية صحة الإنسان عبر توفير إطار نظيف للعيش و تكسير دورة الأمراض المرتبطة بالمياه. ولكي يكون مستداما فإنه على النظام أن لا يكون فقط ذا جدوى من الناحية الاقتصادية، ومناسبا من الناحية التقنية والمؤسسية، بل إن عليه أيضا أن يحافظ على البيئة والثروات الطبيعية.

إن يجب الأخذ بعين الاعتبار بمعايير الاستدامة التالية كلما تختم تطوير نظام موجود للمياه و الصرف الصحي أوضع نظام جديد:

**1- الصحة :** ويتضمن هذا المعيار خطر التعرض لجراثيم ومواد خطيرة من شأنها التأثير على الصحة بكيفية سلبية و ذلك عبر كافة المراحل التي يمر بها نظام الصرف الصحي المعتمد بدءا من بدورات المياه ومرورا بعمليات جمع المياه العادمة ومعالجتها إلى إعادة استعمالها أو التخلص منها و كذلك الساكنة الموجودة في سافلة الأحواض المائية. و يغطي هذا الموضوع جوانب متعددة متعلقة بالوقاية والتغذية وتحسين وسائل العيش عبر تطبيق أنماط من الصرف الصحي زيادة على الحد من الآثار السلبية في سافلة الأحواض.

### نحو مزيد من الحلول في

### مياه و صرف صحي المستدام

النسخة 2.1 (فيفري 2008)





مكونات معايير الإستدامة، لا بد من مراعاة بعض المبادئ الأساسية إبان تخطيط ووضع نظام المياه والصرف الصحي وهي مبادئ تم إرسائها قبل سنوات من طرف أعضاء في مجلس التعاون الخاص بالماء والصرف الصحي (WSSCC) تحت اسم "مبادئ بلاجيو المياه والصرف الصحي المستديم" وذلك خلال الملتقى العالمي الخامس المنعقد في نوفمبر 2000 :

- 1- الكرامة الإنسانية وجودة إطار العيش والأمن البيئي على مستوى الأسر يجب أن يكون في صلب أية مقارنة المياه والصرف الصحي.
- 2- تماشياً مع مبادئ الحكامة الرشيدة، فإن عملية اتخاذ القرار يجب أن تتم في إطار تشاركي بين كافة المساهمين وخاصة منهم الفاعلون والمستهلكون.
- 3- اعتبار النفايات مورداً يجب تدبيره بكيفية شمولية وأخذ كجزء من التدبير المندمج للثروات المائية ودورة المخضبات وأساليب تدبير النفايات.
- 4- يجب حصر الحلول في مجال الصحة في اضيق الاطارات الممكنة فيها (الاسر، الجيران، القرية، المقاطعة، المدينة...)

#### أهداف تحالف المياه و الصرف الصحي المستدام :سوزانا

ان الهدف الرئيسي التحالف هو المساهمة في تحقيق أهداف الألفية الثالثة عبر التعريف و الدعاية لأنظمة المياه و الصرف الصحي التي تحترم وتراعي شروط الاستدامة. إن رابطة تحالف المياه و الصرف الصحي المستدام تثنى عالياً أهداف الألفية الثالثة و السنة العالمية المياه و الصرف الصحي الذي أعلنت عنه الأمم المتحدة لأن ذلك من شأنه أن يجعل إشكالية المياه و الصرف الصحي في أولية الأجندة السياسية. إن

**2- البيئة والثروات الطبيعية:** ويشمل هذا المعيار الطاقة الضرورية، والماء، وكذلك الثروات

الطبيعية من أجل إنشاء وتشغيل وصيانة النظام وكذلك الإنبعثات نحو البيئة التي يمكن أن تنجم عن الاستعمال. ويضم هذا المعيار أيضاً درجة إعادة استعمال المياه (كإعادة استعمال المياه العادمة واستعمال المواد المخصصة و العضوية وغيرها في الفلاحة) وحماية الثروات الغير المتجددة عبر إنتاج الطاقات المتجددة كالبيوغاز على سبيل المثال.

**3- التكنولوجيا والتشغيل:** ويعنى هذا المعيار بالتشغيل والسهولة التي يتم بها تطبيق النظام بأكمله من جمع المياه، ونقلها ومعالجتها إلى إعادة استعمالها أو التخلص منها، ومراقبة الجماعات المحلية أو الفرق التقنية ومن جهة أخرى فإن قوة هذا النظام أو ضعفه تجاه انقطاع الطاقة وندرة المياه والفيضانات... وكذلك مرونته وإمكانية تكيفه مع المعطيات التقنية والبنيات الموجودة والنمو البشري و السوسيو-اقتصادي كلها أوجه ذات أهمية ولا بد من تقييمها.

**4- المسائل التمويلية والاقتصادية:** يتعلق هذا المعيار بقدرة الأسر والجماعات على أداء مصاريف المياه والصرف الصحي بما فيها مصاريف الإنشاء والتشغيل والصيانة وإعادة الاستثمارات الضرورية وعلاوة على تقييم هذه التكاليف المباشرة، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الفوائد المباشرة أيضاً كالموارد التي تتم إعادة استعمالها (مخصبات التربة، الأسمدة، الطاقة والمياه المعاد استعمالها) والتكاليف الخارجية والفوائد المحققة ويندرج ضمن هذه التكاليف الخارجية التلوث البيئي والتدهور الصحي بينما تشمل الفوائد الرفع من المردودية في المجال الفلاحي، و الاقتصاد المعيشي، وانتعاش التشغيل، وتحسين الحالة الصحية، والتقليص من المخاطر البيئية.

**5- الجوانب السوسيوثقافية والمؤسسية:** ويهتم هذا المعيار بالقابلية السوسيوثقافية ومدى تبني الساكنة لنظام المياه والصرف الصحي، وملائمته، وكيفية النظر إليه... وتأثيره على كرامة الإنسان ومساهمته في الحفاظ على الأمن الغذائي، وملائمته مع القوانين والأنظمة الجاري بها العمل.

مع أن أغلبية الأنظمة تم وضعها على خلفية هذه المعايير، إلا أن تطبيقها على أرض الواقع غالباً ما يعاني من الفشل بسبب إغفال بعض من هذه المعايير. في الواقع، ربما لا يمكن الجزم بوجود نظام للمياه والصرف الصحي مستداماً بطريقة قطعية.

إن مفهوم الاستدامة هو أكثر من مجرد اتجاه نأخذه بل هو مرحلة لا بد من المرور بها، إلا أنه من الأهمية بمكان أن تتم عملية تقييم نظام المياه والصرف الصحي بالنظر إلى كل الأبعاد التي تكون الاستدامة حيث أنه لا يوجد حل واحد يطبق في جميع الحالات، يأخذ بعين الاعتبار كل معايير الاستدامة و بنفس الجدوى. لذلك فإن نظام التقييم يتأثر بالطابع المحلي ويجب عليه أن يأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية والتقنية والسوسيو- ثقافية والاقتصادية إلا أنه ومع الأخذ بعين الاعتبار بكل





الصحي وتقديمها خلال "السنة العالمية للمياه و الصرف الصحي 2008 والسنوات التي تليها.  
- تعريف ووصف الميكانيكيات التي تدفع إلى الأمام لانجاز أنظمة المياه و الصرف الصحي الأكثر استدامة بما فيها الوسائل المالية التي تمكن من توفير المياه و الصرف الصحي للطبقات الفقيرة.  
- تطوير الرؤى الدولية و الجهوية للتعريف بإمكانية بمدى مساهمة المقاربات التي تعتمد الاستدامة على تحقيق أهداف الألفية الثالثة و السنة العالمية للمياه و الصرف الصحي وما مداها.

العمل الرئيسي الذي سوف تركز عليه التحالف هو العمل على التعريف ووضع أنظمة المياه و الصرف الصحي المستديم على نطاق واسع وذلك في إطار يتماشى مع الاستراتيجيات المقترحة من لدن منظمة الصحة العالمية و برنامج الأمم المتحدة للتنمية من أجل التعاون الخاص بالفقر و البيئة (UNDP-PEP) و المجلس الاستشاري للماء و المياه و الصرف الصحي التابع للأمم العام للأمم المتحدة (UNSGAB) و اليونسكو (UNESCO).

## كيف يمكن تحقيق هذه الأهداف ؟ خارطة الطريق المشتركة

لتحقيق الأهداف، تم إعداد خارطة طريق مشتركة من لدن الساهرين على السنة العالمية للمياه و الصرف الصحي في الاجتماعين المنعقدين في جانفي ثم افريل 2007، و الذي شاركت فيه أكثر من 30 منظمة ثنائية و عالمية، و منظمات غير حكومية و معاهد البحث.

و تشمل خارطة الطريق أساسا سلسلة من مجموعات العمل الموضوعية و التي ستقوم في إطار تعاوني بإصدار عدد من المنشورات المتعلقة بالمياه و الصرف الصحي المستديم، و ستنظم أو ستساهم في تنظيم الملتقيات الدولية و ستعمل على تطوير و إيجاد وسائل تمويل جديدة لتقوية القدرات البشرية و اقتراح البرامج.



## دعوة للالتحاق بالرابعة

إن التحالف ليست منظمة جديدة، بل هي شبكة موسعة تمكن المنظمات المنضمة إليها من العمل على الوصول إلى نفس الأهداف، و تتيح للآخرين الذين يودون الانضمام إليها الفرصة من أجل الدعاية لأنظمة المياه و الصرف الصحي المستديم و تدعو التحالف كل المنظمات العالمية و الجهوية و الإقليمية الأخرى إلى الالتحاق بها، و المساهمة بالأفكار في مجموعات العمل الموضوعية. و ترحب التحالف بكل التعاليق و الانتقادات البناءة التي تمكنها من التقدم و تطوير ووضع أنظمة جديدة المياه و الصرف الصحي المستديم.

وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب:

[info@susana.org](mailto:info@susana.org)

[www.susana.org](http://www.susana.org)

Roland Schertenleib (Eawag-Sandec)

Arne Parnesar (gtz)

## إن الأهداف العامة للتحالف هي بالتالي:

- رفع درجة الوعي في العالم حول تكثيف التعريف و الدعاية بمقاربات المياه و الصرف الصحي المستديم.
- التنوير بمدى أهمية المياه و الصرف الصحي المستديم كشرط أولي لإنجاز سلسلة أهداف الألفية الثالثة ( الحد من وفيات الأطفال، تحقيق المساواة بين الجنسين و تقوية دور المرأة و ضمان محيط بيئي مستديم و تحسين إطار العيش و تقليص حدة الفقر).
- إبراز أهمية التخطيط في ميدان المياه و الصرف الصحي المستديم في إطار تشاركي بين كافة المتدخلين في مرحلة مبكرة مع مراعاة ميول و مبادرات المستهلكين الذين يجب أن يضعوا اليد في اليد من أجل الدعاية للوقاية و تقوية القدرات البشرية على تحقيق الأعمال المتعلقة بتوفير الماء و تدبير مراقب المياه و الصرف الصحي.

## و تكمن الأهداف الخاصة للتحالف فيما يلي:

- جمع المعلومات و استغلالها بالشكل الذي يسمح تسهيل عملية اتخاذ القرار (بما في ذلك المجتمع المدني) و ذلك بغية إرساء أنظمة المياه و الصرف الصحي تراعي مختلف معايير الاستدامة.
- إظهار مدى قدرة أنظمة المياه و الصرف الصحي التي تنتج مخصبات الأراضي و الأسمدة و البيوغاز و الطاقة و مياه الري على المساهمة في تحقيق أهداف الألفية التي تتعدى ميدان المياه و الصرف الصحي نفسه- جمع أمثلة التجارب الذكية في ميدان المياه و الصرف



نحو مزيد من الحلول في  
مياه و صرف صحي المستدام  
النسخة 2.1 (فيفري 2008)



## Literature

**GTZ (2003):** "10 Recommendations for Action from the Luebeck Symposium on ecological sanitation, April 2003."  
<http://www.gtz.de/de/dokumente/en-ecosan-recommendations-for-action-2003.pdf>

**IWA (2007):** Sanitation21 – simple approaches to complex sanitation. A draft framework for analysis,  
<http://www.iwahq.org/uploads/iwa%20hq/website%20files/task%20forces/sanitation%2021/Sanitation21v2.pdf>

**SEI (2005):** "Sustainable pathways to attain the Millennium Development Goals - Assessing the role of water, energy and sanitation"  
[http://www.ecosanres.org/pdf\\_files/MDGRep/MDG\\_folder.pdf](http://www.ecosanres.org/pdf_files/MDGRep/MDG_folder.pdf)

**SuSanA website: [www.susana.org](http://www.susana.org)** – contains publications of working groups, case studies, minutes from SuSanA meetings, etc.

**UNDP HDR (2006):** Human Development Report 2006 - Beyond scarcity: Power, poverty and the global water crisis.  
<http://hdr.undp.org/hdr2006/pdfs/report/HDR06-complete.pdf>

**UNDP PEP (2006):** "Poverty Environment Partnership Joint Agency Paper on Poverty Reduction and Water Management"  
[http://www.who.int/entity/water\\_sanitation\\_health/resources/povertyreduc2.pdf](http://www.who.int/entity/water_sanitation_health/resources/povertyreduc2.pdf)

**UNESCO-GTZ (2006):** "Capacity building for ecological sanitation."  
<http://www2.gtz.de/Dokumente/oe44/ecosan/en-ecosan-capacity-building-2006.pdf>

**UNSGAB (2006):** The Hashimoto Action plan [http://www.unsgab.org/Compendium\\_of\\_Actions\\_en.pdf](http://www.unsgab.org/Compendium_of_Actions_en.pdf)

**WHO (2006):** Guidelines series on the safe use of wastewater, excreta and greywater in agriculture and aquaculture.  
[http://www.who.int/water\\_sanitation\\_health/wastewater/gsuww/en/index.html](http://www.who.int/water_sanitation_health/wastewater/gsuww/en/index.html)

**WSSCC/Sandec (2000):** The Bellagio Statement on Sustainable Sanitation:  
[http://www.eawag.ch/organisation/abteilungen/sandec/publikationen/publications\\_sesp/downloads\\_sesp/Report\\_WS\\_Bellagio.pdf](http://www.eawag.ch/organisation/abteilungen/sandec/publikationen/publications_sesp/downloads_sesp/Report_WS_Bellagio.pdf)



معلومات حقوق النشر

جميع مواد "سوزانا" تتوفر تحت ترخيص "CC-BY SA" المفتوح. ينبغي دائما منح التعريف السليم للمصدر عند استخدام المواد. بيان الترخيص هذا ينطبق فقط على مواد "سوزانا"، ولكن ليس بالضرورة على المستندات من قبل جهات اخرى التي تم تحميلها إلى مكتبة أو موقع "سوزانا". فيما يخص الوثائق من قبل الآخرين، يرجى مراجعة وضع التراخيص بعناية قبل استخدام الوثائق. في أي حال يرجى دائما التأكد من التعريف الصحيح للمصدر.



نحو مزيد من الحلول في  
مياه و صرف صحي المستدام  
النسخة 2.1 (فيفري 2008)